كلمة الرئيس محمد أنور السادات
لأعضاء المكتب الدائم لاتحاد برلمانات أفريقيا
فى١٦ مارس ١٩٧٨

إخواني الأعزاء .. أنه يتعين علي أن اعتذر في البداية لأنني قد تأخرت لمدة نصف الساعة أو نحوه لأنني كنت اتابع الموقف الدقيق للغاية الذي نشأ هنا في المنطقة بعد الحادث المؤسف الجديد في لبنان في اليومين الأخيرين لقد كنت اتابع اجتماعاتكم نظرا لأن برلمانات افريقيا تبدأ لأول مرة في إنشاء اتحاد، وتقدم للعالم أجمع مثلا للأشقاء الذين يتحدون معا علي جمع المستويات ،إن المستوي البرلماني هام للغاية في خلق الوحدة الافريقية ونشكر الله أننا قد وصلنا الي هذه النقطة في تطوير منظمة الوحدة الافريقية ، وإنني أريد منكم ان تعرفوا أن لكم هنا في القاهرة أمة شقيقة وعاصمة شقيقة تعتز بكونها عاصمة افريقية تماما مثل اعتزازها بكونها عاصة عربية إنني انتهز هذه الفرصة لأشكركم علي الكلمات الرقيقة للغاية التي ذكرها رئيس برلمان ساحل العاج تجاه المبادرة وتجاهي شخصيا باسمي وباسم صديقي الرئيس بوانييه ، وإنني لانتهز هذه الفرصة واطلب منكم أن تنقلوا الي ملوك وروساء دولكم كل امنياتي الطيبة للغاية فيما يتعلق بالوحدة الافريقية كما أريد منكم أيضا أن تنقلوا اليهم عميق امتناننا للتأييد القوي للغاية الذي تلقاه القضية العربية من اشقائنا في افريقيا ، إن قضيتنا هي قضية العدالة وقضية الحرية وقضية عدم الاستيلاء علي اراضي الغير بالقوة إننا لن ننسي مطلقا التضامن الافريقي معنا في العالم العربي ولذلك فانني اقول لكم كما ذكرت في البداية إننا سنكون دائما هنا في مصر فخورين جدا .. لكوننا عاصمة افريقية تماما مثل فخرنا بكوننا عاصمة عربية لقد قمتم بزيارة القاهرة عاصمتكم الافريقية في لحظة تعد بالفعل حرجة جدا ، منذ ايام قليلة مضت شهدت المنطقة هنا تلك الحوادث

المؤسفة للغاية حتي وصلت الآن الي ذروتها من خلال العمل الهجومي الذي قامت به اسرائيل ضد الجنوب اللبناني وعودتها مرة آخري الي سياسة فرض الشروط باحتلال أراضي الآخرين بالقوة وبقتل المدنيين والأبرياء تحت شعار الأمن وقد أدنا قتل المدنيين الاسرائيليين وبنفس الحماس ادنا قتل اسرائيل للمدنيين العرب واحتلال الجنوب اللبناني وفرض الشروط ، ودعوني أقول لكم هذا " نحن لدينا موقف واضح للغاية في هذا الشأن وهو أننا لن نوافق أبدا علي الحقيقة القائلة بأن الامن يحتاج الي احتلال أراضي الآخرين او التعدي علي سيادتهم وسوف نستمر في بذل اقصي جهودنا من أجل التوصل الي حل سلمي "

وأنا أريد منكم أن تنقلوا لاشقائي ملوك ورؤساء الدول أن مصر ستحارب دائما من اجل المبادئ التي حاربنا جميعا بالفعل من أجلها من قبل وحصلنا علي حريتنا وفي هذا النزاع العربي الاسرائيلي ينبغي أن تعلم اسرائيل أن القوة لن توفر الأمن وأن احتلال أراضي الغير لن يوفر الأمن وأن انتهاك سيادة الاخرين لن يوفر الأمن ، إن الأمن يمكن أن يتوفر من خلال علاقات حسن الجوار وليس من خلال ممارسة القوة

واذا كانت اسرائيل لديها اليوم القوة ولدينا جميعا القوة ايضا ، ومنذ ان قمت بمبادرتي قلت فلنجلس حول مائدة مثلما يفعل المتحضرون ونبحث أية قضايا نحتاج الي مواجهتها ولا نلجأ الي استخدام القوة وإن مصر تدين الاعمال التي قامت بها اسرائيل خلال اليومين الماضيين وسوف نستمر في إدانتها، وسوف نراقب ما سيحدث في المستقبل القريب جدا لأنه يتحتم علينا أن نخطط للاستمرار أو نضع خططنا ، وفي هذا الصدد فسوف ادعو مجلس الامن القومي للانعقاد ، ولأننا – اعتقد – وصلنا الي النقطة التي كنا فيها علي وشك حل المشكلة برمتها سلميا ، وعندما تلجأ اسرائيل الي استخدام القوة من جديد وتلجأ الي احترام اراضي الغير بالقوة وتلجأ الي فرض شروطها، فنحن

استنكرنا هذا من قبل وسنستنكره الآن وسوف نستنكره في المستقبل ويجب علي اسرائيل أن تعلم أن وقت فرض الشروط قد مضي ويجب أن تعرف أيضا أن إراقة الدماء لن تحل المشاكل ولن تؤدي إراقة الدماء الي تحقيق السلام في المنطقة هنا ، وينبغي علي اسرائيل اخيرا أن تعرف أن حل المشكلة الفلسطينية هو الخطوة الصحيحة لإقامة السلام في منطقتنا

شكرا جزيلا لحضوركم هنا وسوف تظل القاهرة دائمافخورة باختياركم لها كعاصمة أفريقية للاجتماع فيها وانتهز هذه الفرصة لاطلب منكم أن تنقلوا الي اخوتي الملوك والرؤساء أطيب تمنياتي وامتناننا العميق لتضامنهم الأفريقي

وشكرا لكم

www.anwarsadat.org